

## شرح الشفا د. حسن بخاري الدرس 321- الباب 4: فصل في أن معجزاته أظهر من معجزات الرسل / ١١-٠٢-٩٣٤١ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفرله - 00:00:00

واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له. ذو الفضل والانعام ذو الجلال والاكرام. وواشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين. صلوات الله وسلامه عليه تترا الى يوم الدين - 00:00:20 الطيبين الطاهرين وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة - 00:00:40

ونحن في اعقاب هذا الشهر الحرام من اشهر الله الحرم ومن اشهر حج بيته الحرام. وهذه الليلة العظيمة المباركة ليلة الجمعة ما زلنا نجلس فيها هذا المجلس المبارك من مجالس مدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله - 00:01:00 وعليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى ليحصل بي رحمة الله تعالى عليه. هو مجلس نقلب فيه صفحات من هذا المبارك الذي

صنف فيه الامام القاضي عياض رحمة الله تعالى ابواباً عظاماً وفصولاً متتابعة في تقرير - 00:01:20 عظيم حقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته بما دلت عليه النصوص الشرعية وقررها عبارات ائمة السلف رضوان الله عليهم اجمعين. وهو مجلس في الوقت ذاته نستلهن فيه من الصلوات والسلام على رسول الله - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الليلة الشريفة المباركة ما نرجو ان ندخل في عدد المكترين من الصلاة والسلام عليه وونحن نتلمح قوله بابي وامي هو صلى الله عليه وسلم. اكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان - 00:02:00 لا تكن معروضة علي فانعم به من مجلس نزداد فيه ايماناً وعلماً ونستكثر فيه حباً ومعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم وانعم به ايضاً من مجلس نفترق فيه من صلواتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

ما نستكثر به من صلوات ربنا عز وجل علينا. فقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرة وما يزال مجلسنا هذا في اواخر القسم الاول من اقسام الكتاب الذي جعله المصنف رحمة الله تعالى في - 00:02:40 بيان عظيم قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجعل في هذا القسم الاول من الكتاب ابواباً اربعة. وقد اتينا على الباب في الرابع منذ اكتر من عام في نحو ثلاثة مجلساً - 00:03:00

فيه فصول عدة في نحو سبعين مجلساً في اكتر من ثلاثة فصلاً جعل فيه المصنف في هذا الباب الرابع ذكر المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والآيات الباهرات التي جعلها الله حجة له عليه الصلاة والسلام. وآية على صدق - 00:03:16 ودلالة على عظيم قدره عند ربنا عز وجل. وانتهى المصنف رحمة الله بالفصل الذي نشرع فيه اليوم فهو خاتمة الباب الرابع ومنتهى القسم الاول من الكتاب. في هذا الفصل الاخير اراد المصنف رحمة الله ان يظهر - 00:03:36

بقدر من المقارنة بين معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم ومعجزات الانبياء السابقين عليهم السلام ظهر من خلالها كيف تدل هذه المقارنة على ان ما بين معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم ومعجزات الانبياء السابقين عليهم السلام - 00:03:56 السالفين عليهم السلام ان ما بينها من التفاوت فيه دلالة على تفاوت القدر الذي تقررت به النصوص وكل رسول الله وانبيائه عليهم

السلام عظيم القدر عند الله. ومصطفى ومحترم بنص القرآن الكريم. لكن - 00:04:16  
الله عز وجل كما قال تلك الرسالة فضلنا بعضهم على بعض. ويأتي التفضيل لنبينا صلى الله عليه وسلم بجملة من أخذني والاستدلالات  
هذا الباب أحدها. اعني الآيات والمعجزات التي جعلها الله عز وجل لنبيناهه ورسله - 00:04:36  
كافة لكن الله جعل منها لنبينا صلى الله عليه وسلم لونا فريدا فيه تكرار وفيه كثرة وتعدد وفيه في تنوع اجناس وفيه بقاء ومعاينة  
لللام على تتابع القرون والاجيال يشهدون معجزة لم تكن منحصرة - 00:04:56  
في زمانه عليه الصلاة والسلام ولا انتهت ب نهايتها ولا انقرضت بوفاته صلى الله عليه وسلم. فهذا فصل يجعل فيه المصنف رحمة الله  
اجمالا لما سبق وبيانا للدلالة هذه الآيات على عظمة قدر رسول الله - 00:05:16  
صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل  
الصلاه واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال المصنف - 00:05:36  
رحمة الله تعالى فصل في ان معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اظهرت من سائر معجزات قال القاضي ابو الفضل قد اتينا في  
هذا الباب على نكت من معجزاته واضحة. وجمل من علامات نبوته - 00:05:56  
يقول رحمة الله قد اتينا في هذا الباب على نكت من معجزاته. النكت جمع نكتة والمراد بالنكتة في كلام العلماء الفائدة الدقيقة والتي  
تحتاج الى تأمل ونظر دقيق الوقوف على وجه العلم فيها والافادة - 00:06:17  
 فهي النكتة من العلم يعني الفائدة الدقيقة الييسيرة التي تحتاج الى اعمال نظر وفك للوقوف على حقيقتها قد اتينا في هذا الباب على  
نكت من معجزات واضحة من معجزاته وجمل من علامات نبوة - 00:06:41  
صلى الله عليه وسلم مقنعة. نعم في واحد منها الكفاية والغنية. وتركنا الكثير سوى ما ذكرنا. يقول اتينا على جمل من المعجزات في  
واحد منها الكفاية والغنية يقول رغم كثرة ما اوردت لك في هذا الباب - 00:07:01  
من المعجزات والآيات والعلامات وما ساق فيها من النصوص من الآيات والاحاديث لكن واحدا منها من المعجزات وما كان فيه الكفاية  
والغنية. وصدق رحمة الله الا ترى انه لو لم يجعل الله لنبينا صلى الله عليه وسلم معجزة سوى القرآن. اما كانت كافية الى يوم القيمة  
- 00:07:24  
وهي واحدة في عدد معجزات عظيمة كثيرة اتها الله المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول في واحد منها الكفاية والغنية مثل  
القرآن فكيف بها وهي مجتمعة كثيرة عديدة؟ هي اذا اظهر واكثر دلالة على عظيم قدره عند ربنا عليه الصلاة - 00:07:49  
الصلاه والسلام هي اظهر دلالة واقوم حجة على عظيم صدقه وما بعثه الله به عليه الصلاه والسلام. هي في اقامة الحجة وزيادة  
المؤمنين ايمانا. وبقاء المؤمن على يقين بصدق ما بعث الله به نبينا صلى الله - 00:08:12  
عليه وسلم قال رحمة الله وتركنا الكثير سوى ما ذكرناه. اذا فتحنا معجزات وايات او علامات او نصوص وادلة تجاوز المصنف رحمه  
الله عز وجل ايرادها. نعم. واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين - 00:08:32  
وفصل مقصود واقتصرنا من الاحاديث الطوال. اذا اراد ان يذكر دليلا في معجزة من المعجزات جاءت في حديث طويل كمثل حديث  
مثلا يتعلق بسياق غزوة تبوك وفيها كثير من الحوادث منذ الخروج من المدينة وفي الطريق وما حصل في وقت المعجزة كحادثة -  
00:08:52  
علماء وتکفير الطعام وامثال ذلك. فإنه لا يريد الحديث الطويل بتمامه. لكنه يقتصر من الحديث الطويل على عين الغرض يعني على  
موقع الشاهد فقط ويستعيض بذلك عن ذكر تمام الحديث بطوله. وكذلك مثلا في حديث حليمة السعدية - 00:09:18  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يأتي بالحديث على طوله وإنما أورد منه الشاهد في الدلالة على موقع المعجزة قال  
واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفصل مقصود - 00:09:38  
فصل مقصود يعني عين المقصود. والاقتصار عليه دون غيره. والاقتصار على موقع الشاهد فيه. والفص كما تقول في فصل الخاتم  
وتقول العامة خلاصة الكلام زبدة القول وفص الكلام. فالمعنى هنا خلاصته المركزة - 00:09:56

فهل هو فص او فص؟ بفتح الفاء او كسرها يصح فيها ثلاثة الفتح والضم والكسر لغة تقول فص وفص وفص وكل ذلك صحيح فصيح. يقول واقتصر رحمة الله على موضع الشاهد فقط من الاحاديث الطوال رغبة في الاختصار. نعم - 00:10:17  
ومن كثير الاحاديث وغريبها على ما صح واشتهر الا يسيرا من غريبه. مما ذكره مشاهير الانتمة الاسناد في جمهورها طلبا للاغتصاب. ايضا بين رحمة الله جزءا من منهجه في هذا الباب الكبير. انه - 00:10:40

اقتصر في الاحاديث الكثيرة والغريبة على الصحيح منها والمشتهر منها المتداول. قال الا يسيرا من غريبه يعني ربما اورد بعض الاحاديث الغرائب ماذا يقصد بالغرابة هنا يقصد الضعف وعدم الصحة - 00:11:00  
فلم اذا يورد حديثا ليس بال الصحيح اذا اولا هذا شيء لم يفت على المصنف رحمة الله. ولم يورد الحديث الضعيف وهو يجهل ضعفه ابدا. لكنه اورده قصدا وذكر انه قدر يسير وصدق رحمة الله. فان بعض الاحاديث الواهية التي تمت الاشارة اليها في مواضعها في - 00:11:21

فصلول هذا الباب ليست كثيرة. قياسا بعدد النصوص الصلاح التي اوردها والاحاديث التي اخرجها الشیخان في الصحيح مثلا او اخرجها غيره من ائمة السنن في دواوين الاسلام تلك اکثر من حيث العدد - 00:11:44  
واشهر ايضا من حيث الايراد لكنه قال اولا اقتصر على القدر اليسيير مما ذكره مشاهير الانتمة. اذا بين رحمة الله انه انما يورد الحديث الضعيف في المعجزات لسبب. وهو ان يكون مشتها عنده ائمة - 00:12:01  
ان يكون متداولا فيكون تداوله وشهرته سببا في ايراده للحديث وان كان غريبا يعني ضعيفا مع ذلك فالقدر من هذا كما اسلف يسيرا قياسا الى عدد ما اورده في هذا الباب رحمة الله قال وحذفنا الاسناد في جمهورها - 00:12:21  
آ طلبا للاختصار. عامة ما اورد من الاحاديث حذف فيه الاسناد ولم يذكر رحمة الله سنته عن شيخه عمن فوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلبا للاختصار. والا لو اطال - 00:12:41

بذكر الاسانيد فان الحديث يطول وصفحات الكتاب ايضا تتضاعف. نعم وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوانا جاما يشتمل على مجلدات عدة. ها هنا وقفة. يقول بهذا الباب لو تقصي اي باب - 00:12:58  
باب المعجزات النبوية نعم يقول بحسب هذا الباب لو تقصي. اذا هل تقص المصنف هنا في كتاب الشفاء؟ المعجزات النبوية لا وهو قد صرح فقال اقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفص المقصود. ومن كثير الاحاديث - 00:13:20  
على ما صح واشتهر الا يسيرا من غريبه مما ذكره مشاهير الانتمة يقول هذا رحمة الله وهو ينص على ان الباب لم يقصد فيه الاستقصاء بباب المعجزات رغم طوله في كتاب المصنف هنا. وقد اسلفت لكم في صدر المجلس ان هذا الباب في كتاب الشفاء من اواسع - 00:13:43

ابواب الكتاب واكبرها حجما. اورد فيه المصنف رحمة الله نحو من ثلاثين فصلا. في كل فصل معجزة او واكثر احيانا وقد استغرق في المصنف في هذا الكتاب عددا كبيرا من الصفحات. واستغرقنا ايضا في - 00:14:07  
المجالس هذا الباب فحسب على اکثر من سبعين مجلسا في اکثر من عام ونيف. هذا الباب رغم طوله يقول اصنف اني لم اتوسع فيه ولم اقصد الاستقصاء وهو القائل رحمة الله في صدر هذا الباب - 00:14:27  
حسب المتأمل ان يتحقق ان كتابنا هذا لم نجمعه لمنكر نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. ولا في معجزته فنحتاج الى نصب البراهين عليها وتحصين حوزتها. حتى لا يتوصل المطاعن اليها. ونذكر شروط المعجز - 00:14:45  
تحدي وحده وفساد قول من ابطل نسخ الشرائع ورده. بل الفناه لاهل ملته. الملبين لدعوه المصدقين لنبوته صلى الله عليه وسلم. ليكون تأكيدا في محبتهم له. ومن مات اعمالهم ولزيزدواجا ايمانا مع ايمانهم. رحمة الله عليه. وقال ايضا - 00:15:05  
ونتيتنا ان ثبت في هذا الباب امهات معجزاته. وليس الكل ومشاهير اياته لتدل على عظم قدره عند ربها. واتينا منها بالمحقق والصحيح الاسناد. واکثره مما بلغ القطع او کاد واظفنا اليها بعضا ما وقع في مشاهير كتب الانتمة. وهكذا اراد رحمة الله ان يجعل كتابه - 00:15:33

هذا في هذا الباب الرابع تحديدا على وجه من الاقتصر على عيون المعجزات وامهاطها. واعظمها وشهرها وليس على سبيل الحصر والاستقصاء. ولهذا قال هنا وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوان - 00:16:00

الجامعة يشتمل على مجلدات عدة. وقد فعل الائمة رحمة الله قبل القاضي عياض وبعد فعلا ذلك عندما افردوا مصنفات مستقلة يجمعون فيها المعجزات النبوية. فربما سموا تلك الكتب بالدلائل نبوية او باعلام النبوة او بالمعجزات وبغيرها من العبارات. واول من 00:16:20 يعرف من اهل العلم من من صنف -

في ابواب المعجزات والآيات والدلائل الامام محمد بن يوسف الفريابي رحمة الله المتوفى سنة ثنتي عشرة ومئتين للهجرة. صنف كتابه دلائل النبوة. ثم تبعه ابو الحسن علي بن محمد المدائني في كتاب - 00:16:50

اب اسماء ايات النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته سنة مئتين وخمس وعشرين. ثم الامام داود ابن علي الاصفهاني توفي سنة 00:17:10 مائتين وسبعين وسمى كتابه اعلام النبوة. ثم الامام ابن قتيبة الدينوري رحمة الله المتوفى سنة مئتين وتسعة وسبعين -

في كتاب اسماء اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الامام المحدث الحافظ ابن ابي حاتم المتوفى سنة في مئة وسبعة 00:17:30 وعشرين وسمى كتابه اعلام النبوة. وكذلك ابو بكر ابن ابي الدنيا وابو عبد الله ابن منده وابو نعيم الاصفهاني -

رحمه الله جميعا وسمى كتابه دلائل النبوة. الى ان جاء الامام البيهقي المحدث الحافظ المتوفى سنة اربعين وثمانين وخمسين وسمى 00:17:50 كتابه ايضا بدلائل النبوة. ثم ابو الحسن الماوردي الشافعي المتوفى سنة اربعين وخمسين. وهكذا تتابع العلماء -

ما حتى جاء الامام جلال الدين السيوطي رحمة الله المتوفى سنة تسعمائة واحدى عشرة للهجرة وسمى كتابه الخصائص كبرى يعني 00:18:10 خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التي جعلها الله عز وجل مناطة به عليه الصلاة والسلام -

طابوع اهل العلم على التصنيف في ابواب المعجزات. يا احبة دلالة على امور عظام اهمها ان هذا الباب من العلم الذي يجب ان يتعلم 00:18:30 معجزات النبي عليه الصلاة والسلام علم لا بد ان يدرس -

ولابد ان يعلم وان يعلم ولابد ان تدون فيه المدونات وتصنف فيه المصنفات ويبقى جزءا من العلم تماما كما اتعلم صفة الوضوء 00:18:47 والصلاحة. وكما نتعلم احكام الحج والمناسك. وكما نتعلم كل احكام الاسلام سواء بسواء. ويدل -

كل هذا الصنيع من ائمة الاسلام ايضا ثانيا على ان هذا الباب جدير بالاعتناء. والا ما اتجه له العلماء كما سمعت طرفا من بعض من 00:19:07 تصدى للتصنيف فيه. ويدل ثالثا على ان هذا احد بوابات العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم -

السيرة النبوية معاشر المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي احد العلوم النبوية التي نتعرف فيها على نبي عليه الصلاة 00:19:27 والسلام. لكن السيرة النبوية الجامدة الحافلة خصت بابا من العلم مفردة. منها المعجزات -

وسماها الآيات او الدلائل او اعلام النبوة كل ذلك قريب. ومنها ايضا الشمائل المحمدية فهي باب من ابواب العلم برسول الله صلى الله 00:19:47 عليه وسلم كما ان المغازي والسير وكما ان دراسة حدیثه عليه الصلاة والسلام كل ذلك -

واب من العلم لا يعني احدها عن الاخر. ولا يقوم بعضها مقام بعض. بل بعضها مع بعض مجتمعة لطالب العلم تؤتي له العلم برسول الله 00:20:07 صلى الله عليه وسلم. اذا هذا باب جليل من العلم يا كرام. الاعتناء به مطلب للمسلمين عام -

ولطالب العلم خاصة ان يكون اكثر دراية بباب عظيم متعلق بنبي الامة صلى الله عليه وسلم انه باب المعجزات. هذا باب يا كرام فيه 00:20:27 ايات امد الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم -

فكان حججا قاطعة وايات باهرة ودلائل عظيمة ما زالت تنتصب اعلامها الى قيام الساعة. ثم نلتفت الى مأخذ هو في الاهمية بمكان. 00:20:45 باب المعجزات احد ابواب العظام التي لا يستغني عنها دعاء -

اسلام اليوم ليس فقط لثبت اهل الاسلام على اسلامهم ولدفع الشبهات ورد المكائد ودفع سائر وجوه التعدى والاساءة والكيد 00:21:05 بالاسلام ونبي الاسلام وكتاب الاسلام. ليس هذا فحسب بل دعوة اسلامي اليوم هم في حاجة الى هذا الباب من المعجزات للتعریف بالاسلام. والاظهار عظمة قدر المصطفى صلى الله عليه -

وسلم وبيان وجه عظيم من وجوه التحدى والاعجاز التي تثبت صدق رسالته صلى الله عليه وسلم. فان بعض اهل هل الملل

المعاصرين اليوم يحمل شبهات ويحول بينه وبين الاسلام قدر من العناد احيانا وقدر منتصب من - [00:21:35](#)  
الاشكالات احيانا لكن ذلك انما يفند بالعلم واحد ابواب المهمة ابواب المعجزات النبوية فان فيها اظهارا لباب عظيم مما ثبتنا الله به امة الاسلام. واتانا به حججا قاطعة ودلائل واضحة نستطيع ان - [00:21:55](#)

تخارط بها اهل الملل اليوم على وجه الارض من البشر قاطبة. ليس في ديننا قدر يخفى وليس عندنا شيء نشكو فيه من ضعف في حجتنا فيه اهل الاسلام كيف وديننا حق وربنا حق وكتابنا حق ونبينا صلى الله عليه وسلم حق - [00:22:15](#)  
ديننا جملة وتفصيلا حق. انما علينا ان نتعلم مفاتيح هذا الحق. وان نستدل على ابوابه. وان نمتلك من حجج والآيات القاطعة والبراهين العقلية والنقدية ما نتمكن به اليقين بهذا الحق. فنتحدث امام مم الارض - [00:22:35](#)

قاطبة ان ديننا ينبغي لكل عاقل يحترم عقله وباحث عن الحقيقة ينشد الهدایة ان يستدل على بابات وان يقاد اليها وان تكون نحن بني الاسلام من يحمل هذه المفاتيح ومن يقود هذه الجموع البشرية ومن - [00:22:55](#)

افتتحوا لهم ابواب الهدایة بامتلاك ادواته. ورأسها العلم. واحد ابوابها العلم بالمعجزات النبوية. فهذا باب عظيم حافل لم تكن مبالغة من المصنف لما قال وبحسب هذا الباب لو تقصي ان يكون ديوانا جاما يشتمل - [00:23:15](#)

مجلدات عدة نعم ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من سائر معجزات الرسل بوجهين احدهما كثرتها وانه لم يؤتىنبي معجزة الا وعند نبينا مثلها. او ما هو ابلغ منها - [00:23:35](#)

وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتأمل فصول هذا الكتاب ومعجزات من تقدم من الانبياء. تقف على ذلك ان شاء الله تعالى قوله رحمة الله ومعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر من سائر معجزات - [00:23:59](#)

الرسل عليهم السلام بوجهين الوجه الاول كثرتها يعني هالمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من معجزات موسى عليه السلام الجواب نعم هل معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم ا اكثر من معجزات عيسى عليه السلام؟ الجواب نعم - [00:24:19](#)

واكثر من معجزات نوح عليه السلام ومن معجزات ابراهيم عليه السلام لانك لما تقرأ القرآن وتقف على ما اورده في معجزات الانبياء ستستطيع عد المعجزات التي ذكرت حتى لاكثرهم عددا. واكثرهم موافق مع اقوامهم - [00:24:42](#)

عيسى ونوح وابراهيم وعيسى عليهم وعلى نبينا وسائر الانبياء افضل الصلاة والتسليم. يقول كثرتها واما الوجه الاخر سيذكره قريبا وضوحا وشهرتها وانتشارها. نقف اولا مع الوجه الاول كثرة المعجزات. يقول وان - [00:25:02](#)  
انه لم يؤتىنبي معجزة الا وعند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها ليس هذا الكلام يا اهل الاسلام عاطفة نقولها لاننا من امته صلی الله عليه وسلم. لكنه - [00:25:22](#)

مبني على ادلة وبراهين. لو تأملت فان مما اوتى موسى عليه السلام مثلا قول الله عز وجل له لما خاف من ادراك فرعون وملاه وجنوده وقال قومه انا لمدركون. قال كلا انما - [00:25:42](#)

معي ربى سيدين فاوحى الله له فانفلق البحر له فمشى فيه يبسا. او ظرب بعصاه فانفجرت الارض اثنتا عشرة عين ان كانت هذه معجزات باهرة وكذلك قلب العصا حية واخراج يده عليه السلام بيضاء للناظرين - [00:26:02](#)

دين كل تلك معجزات ذكرها القرآن. ولو اخذت واحدة منها مثل ضرب عصاه بالارض فانفلقت اثنتا عشرة عينا اذا كان انفلات الماء من جوف الارض الصلبة معجزة ونبع الماء المتذفق من بين الحجر اية فان تدفق الماء - [00:26:22](#)

ونبعه من بين اصابعه الشريفة صلی الله عليه وسلم اعظم وابلغ لان نبع الماء من الارض هو من جنس ما هو معهود على وجه الارض. لكن ان ينبع من بين لحم ودم وعظم وعصب. فهذا - [00:26:43](#)

المعتاد والمعجزة فيه ابلغ وقل مثل ذلك فيما اوتىنبي الله عيسى عليه السلام. اذا كان قد اوتى ابناء الاكمة والابرص واحياء الموتى باذن الله ان الله اتى نبينا صلی الله عليه وسلم من ابناء المرتضى بدعائه عليه الصلاة والسلام لهم. او برقيتهم او - [00:27:00](#)  
او نفسه او ريقه عليه الصلاة والسلام فيما تقدم تفصيله تماما في فصول هذا الباب تحديدا. فانها ايضا ابلغ واكثروا من وجوه عدة تقدم ايضاحها ليس هذا محل اعادتها. قال رحمة الله لم يؤتىنبي معجزة الا - [00:27:24](#)

عند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها. اما مساوية لها او مقاربة. اذا فلو قلت ان عند كلنبي معجزة اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها مساوية لها مقاربة لها. فالنتيجة اذا ان مجموع ما عند - [00:27:44](#)

انبياء من المعجزات جمع لنبينا صلى الله عليه وسلم. وليس بالضرورة ان يكون عين المعجزة. لكنه كما قال مثلها او ما هو ابلغ منها قال رحمه الله وقد نبه الناس على ذلك من المعجزات التي اوتتها عليه الصلاة والسلام وقد تقدمت كانت باهرة لن - [00:28:04](#) اعظمها مثلا انشقاق القمر ولا تكليمه الجمام ولا تسليم الشجر والحجر له صلی الله عليه وسلم دعك من المعجزات المعنوية الكبيرة التي كان فيها امداده بالنصر وتنزيل الملائكة ونصره بالرعب. دعك ايضا - [00:28:26](#)

اما ما تقدم ايراده طويلا في المعجزات في فصول هذا الباب. اين انت عن ايات وليست معجزات عظام وحوادث مثل حادثة الاسراء والمعراج وفيها ايات وليست اية. وفي كل حدث من حوادث هذه القصة العظيمة امر جلل - [00:28:47](#)

اما مامته الانبياء بالمسجد الاقصى في مسري الانبياء والرسل. وصعوده الى سبع سماء مروره بالملائكة الكرام. لقناه اخوته الانبياء عليهم السلام بلوغه صلی الله عليه وسلم سدرة المنتهى. حيث لم يبلغها قبله قط ملك مقرب - [00:29:07](#)

ولا نبي مرسى ثم كل ذلك وما كان في ثنایا هذه الحادثة في كل واحدة منها معجزة واية. فليس اذا مجازفة ولا عاطفة ينساق لها المصنف او نظنها كذلك نحن معشر المسلمين ان هذا الكلام هو من باب - [00:29:27](#)

عاطفة لامة تجاه نبيها صلی الله عليه وسلم لكنه التي مر قدر كبير منها. قال وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتأمل فصول هذا الباب ومعجزات من تقدم من الانبياء تقف على ذلك ان شاء الله تعالى. نعم - [00:29:47](#)

اما كونها كثيرة فهذا القرآن يريد ان يثبت لك الوجه الاول من تميز معجزاته عليه الصلاة والسلام على معجزات الانبياء اما قال انها متميزة بوجهين الوجه الاول الكثرة. لن يسرد لك المعجزات وقد سردها سابقا في فصول متتابعة - [00:30:08](#)

لكنه سيقول سارتك بدليل واحد فقط هذا القرآن وهو واحدة من كثير من المعجزات. يقول لو لم يكن له صلی الله عليه وسلم معجزة الا القرآن لكان وحده اكثر من عدد معجزات الانبياء. كيف هذا - [00:30:29](#)

وهو قرآن وهو معجزة واحدة لكان القرآن يقول لو لم يكن عنده الا القرآن لكان القرآن وحده اكثر عددا من معجزات الانبياء السابقين كيف هذا؟ اسمع رعاك الله واما كونها - [00:30:50](#)

اما كونها كثيرة فهذا القرآن وكله معجز واقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض ائمة سورة انا اعطيتك الكوثر او اية في قدرها. لماذا سورة الكوثر تحديدا قليلة الان قال لانها اقصر سورة في القرآن - [00:31:08](#)

فهي ثلاث ايات وسورة الاخلاص اربعة وسورة العصر وان كانت ثلاث ايات لكنها سطرين وهكذا. فهي اقصرها يقول واما كونها يعني معجزات نبينا صلی الله عليه وسلم كثيرة فلان كل معجز واقل ما - [00:31:32](#)

ايقع الاعجاز في المحققين سورة الكوثر او اية في قدرها يعني لو كانت اية في سطر واحد بمقدار سورة الكوثر. فانها ايضا يقع بها الاعجاز. لان الله عز وجل تحدي - [00:31:51](#)

تحدى في القرآن الاتيان بمثله وتحدى الاتيان بعشر سور وتحدى الاتيان ايضا بصورة ولما نظروا فاذا اقصروا سورة مثل سورة الكوثر يقول رحمه الله اقل ما يقع الاعجاز فيه عند بعض ائمة - [00:32:08](#)

محققين سورة انا اعطيتك الكوثر او اية في قدرها. نعم وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت معجزة كل اية منه كيف كانت. ايض يعني كيف كانت يعني ولو لم تكن بقدر سورة الكوثر كيف كانت ولو كانت كلمة. مثل اية مدحهتان - [00:32:24](#)

لماذا هذا التفصيل؟ لان الله لما تحدى تحدى البشر قال سبحانه وتعالى ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات في سورة هود وقال في سورة يونس ام يقولون افتراه قل فاتوا - [00:32:52](#)

بصورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فلما وقع التحدي بسورة من القرآن كيف نستطيع ان نقول ان التحدي باقل من سورة ايضا ممكن هل يوجد في القرآن تحدي باقل من سورة - [00:33:10](#)

ها عشر سور عشر ايات اين وقع هل يوجد في القرآن تحدي باقل من سورة الجواب نعم ام يقولون تقوله بل لا

يؤمنون فليأتوا بحديث مثله قال بعض اهل العلم والحديث مثله ولو كان جملة - 00:33:30

ولو كان كلمة قل فاتوا بسورة وقال في سورة الطور فليأتوا فقال في سورة الطور ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. قال وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف كانت يعني ولو - 00:33:54

ولو قل مقدارها فهي معجزة. نعم وزاد اخرون الى ان كل جملة منتظمة منه معجزة وان وان كانت من كلمة او كلمتين. نعم. مثل مدهامتان يعني واقل القليل ولو جملة وان لم تبلغ في حدها اية. هي في ذاتها معجزة. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:34:17 هذه جملة هي جزء من اية وليس باية. ومع ذلك هي بقدر تمامها على هذا القول ايضا تكون معجزة نعم والحق ما ذكرناه اولا لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله - 00:34:45

فهو اقل ما تحداهم به مع ما مع ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه. قل فاتوا بسورة مثله كما في سورة يونس. قال فهو اقل ما تحداهم به مع ما ينصر هذا من نظر وتحقيق يطول بسطه. وبعض اهل العلم يقول ان التحدي في القرآن وقع على مراحل - 00:35:01

اولها الاتيان بمثله كله في مثل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم البعض ظهيرا ثم وقع التحدي بعشر سور كما في سورة هود ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات - 00:35:24

ثم جاء بسورة كما في سورة البقرة. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وكما في سورة يونس فاتوا بسورة مثله. كل ذلك وقع به التحدي. يقول المصنف ورغم تعدد الاقوال الا انه رجح ما ذكره - 00:35:47

ان اقل ما وقع به التحدي والاعجاز هو قدر سورة وقف مع ظاهر ابتي البقرة ويونس وان مطلوبة في التحدي صورة من مثل القرآن. وقد تقدم استدلال بعضهم باية الطور فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. نعم - 00:36:07

واذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من سبعة سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم. بعض اهل العلم عد كلمات القرآن ذكر المصنف العدد هنا تسعة وسبعين الفا ونيفا. عدد الكلمات - 00:36:27

وابو عمر اداني الامام رحمه الله ذكر في العدد سبعة وسبعين الفا. اي كان يدخل المصنف بك هذا المدخل ليصل الى النتيجة التي قالها لك قبل قليل. لو لم تكن معجزة الا القرآن - 00:36:48

فانه وحده في عدد معجزاته يزيد على عدد معجزات الانبياء. كيف هذا القرآن كم اية نحول من ستة الاف اية وكل اية كم كلمة متفاوتة ايات طوال وايات قصار فلو افترضت ان المتوسط في الایات - 00:37:04

عدد من الكلمات فاضرب في عدد الایات. وهو قد قال لك ان المعجزة في القرآن هل هو كله او السورة منه او الاية لو قلت ان الاية من القرآن معجزة. فكم في القرآن من المعجزات - 00:37:29

فيزيد العدد بعدد الایات ستتكلم على الاف من عدد المعجزات التي لو لم تنظر الا الى القرآن للفيتها في عددها من حيث العدد ابلغ وازيد من عدد معجزات الانبياء. نعم. واذا كان هذا - 00:37:46

واذا كان هذا ففي القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة ونيف على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيتك الكوثر عشر كلمات يعني سورة الكوثر عشر كلمات نعم فتجزا - 00:38:04

القرآن على نسبة عدد انا اعطيتك الكوثر ازيد من سبعة الاف جزء. كل واحد منها معجز في نفسه انظر كيف ركب الدليل؟ يقول عدد الكلمات على عدد بعضهم سبعة وسبعين الف كلمة - 00:38:22

وقلنا ان اقل قدر معجز سورة مثل سورة الكوثر. وعددنا كلمات سورة الكوثر اذا هي عشر كلمات. فلنعتبر ان عشر الكلمات بمقدار اقصر سورة في القرآن هو اقل اقل ما يقع به التحدي والاعجاز - 00:38:39

اقسم سبعة وسبعين الف على عشرة كم يكون الناتج سبعة الاف وسبعين مئة يقول اذا هذا لو حسبتها بهذه الطريقة سيكون عدد المعجزات في القرآن اكتر من سبعة الاف جزء - 00:38:56

كل جزء منها وحده معجزة لأن الله تحدى به طبعا هو قاس على سورة الكوثر لأنها اقصر سورة. واعتبر القدر منها في نحو عشر

كلمات هو اقل ما يقع به الاعجاز. اما لو اراد ان - 00:39:13

على كما فعل بعض اهل العلم في ذكر عدد الكلمات وان التحدى يقع باقل ما يقع منه الكلام لفارق العدد ذلك بكثير نعم ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه. طيب تقدم في كلام المصنف رحمة الله في ذكر معجزة - 00:39:29

القرآن في اول هذا الباب اسهب رحمة الله واطال النفس وابدع واجاد في ذكر وجوه اعجاز القرآن. وذكر هناك ان وجوه اعجاز القرآن ركزوا في اربعة انحاء الاول فصاحة القرآن - 00:39:52

وبлагاته هذا الثاني فذكر الفصاحة وذكر البلاغة. يعني وجوه النظم وطريقة عرض الآيات. ثم ذكر وجهين اخرين في غيب الذي اشتمل عليه القرآن وهو اما غيب سابق او غيب لاحق - 00:40:10

لاحق وكله من المعجزات في القرآن. فيقول كيما دارت آيات القرآن في اعجازها فانها تدور على هذه الانحاء الاربعة وجه عظيم من البلاغة التي تحدى بها العرب وجه جليل عظيم من الفصاحة الذي سحر الالباب واسر قلوب العرب - 00:40:27

ثم ذكر الغيب الان لا يزال المصنف يستمر في حساب عدد معجزات القرآن لو قسمنا عدد كلمات القرآن كما قال على مقدار كلمات سورة الكوثر كم معجزة خرج معنا في الحساب - 00:40:51

كما قال ازيد من سبعة الاف جزء. طيب. واذا كان كل جزء في القرآن تقع فيه الاعجاز والمعجزة بوجهين من طريق البلاغة ومن طريق النظب فكل جملة في القرآن معجزة من طريقين - 00:41:08

فالسبعين الاف نصريها في كم؟ في اثنين. فيكون المجموع كم؟ اربعة عشر الف معجزة بهذه الطريقة الحسابية التي تعتبرها ساذجة في الحساب وبسيطة الى هذا القدر لمن يريد حساب العدد لو اقتصر على القرآن فحسب. نعم - 00:41:23

ثم اعجازه كما تقدم ثم اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه. فصار في كل جزء من هذا بعد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم في وجوه اعجاز اخر من من الاخبار بعلوم الغيب. فقد يكون في السورة الواحدة -

00:41:43

من هذه التجزئة الخبر عن اشياء عن اشياء من الغيب. كل خبر منها بنفسه معجز. فيتضاعف العدد كرة اخرى وستضرب ولو اردت المبالغة فقول اذا كانت وجوه الاعجاز في القرآن اربعة وقد قسمنا القرآن على سبعة - 00:42:10

اللاف جزء كل جزء منها مستقل بالاعجاز. فتضرب السبعة في اربعة. يخرج عدد المعجزات في القرآن على ما يزيد على ثمانية وعشرين الفا هذا اما اراد به المصنف رحمة الله ان يقول لك ان كثرة معجزات النبي صلى الله - 00:42:30

الله عليه وسلم احد الوجوه التي تميز بها عن معجزات الانبياء السابقين عليهم السلام ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها توجب التضييف. هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ العبد معجزاته - 00:42:50

ولا يحوي الحصر براهينه. هذا لو اقتصرنا على معجزة واحدة هي القرآن فقط فكيف اذا ضمت اليها معجزات اخر؟ من المعجزات العظام ستحصي فيكم واقعة حصل له صلى الله عليه وسلم الحديث - 00:43:09

والى الجمام والحيوان في كم واقعة حصل له صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين يديه واصابعه. في كم موقف حصل صلى الله عليه وسلم تكفير الطعام بين يديه وبركة دعائه عليه الصلاة والسلام. في كم موقف حصل له صلى الله عليه - 00:43:27

وسلم شفاء المرضى بين يديه عليه الصلاة والسلام. في كم موقف حصل له صلى الله عليه وسلم الوان والوان من المعجزات اذا اردت حسابها بالعدد فعليك الاستقصاء بالنظر في آيات القرآن ثم البحث في الاحاديث ثم التفتيش في اخبار السيرة للوقوف - 00:43:47

على تلك المعجزات وكم مرة وقعت؟ وكم تواريختها؟ وain مواقعها؟ جزء يسير من ذلك تقدم في فصول هذا الباب السابقة يقول رحمة الله ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها توجب التضييف يعني زيادة العدد. هذا في حق القرآن فلا - 00:44:07

قادوا يأخذ العبد معجزاته ولا يحوي الحصر براهينه. ثم الاحاديث ثم الاحاديث الواردة والاخبار الصادرة عنه عليه السلام في هذه الابواب وعما دل على امره مما اشرنا الى جمله تبلغ نحوها من هذا. تكاثرت معجزاته صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث وعشرين سنة - 00:44:27

من نبوته صلى الله عليه وسلم كثرة معجزاته كانت سبباً في مزيد إيمان أصحابه رضي الله عنهم. وكانت أيضاً حجة قاسمة لظهور المكذبين لرسالته عليه الصلاة والسلام اقام الله تعالى بها الحجة وقطع بها العذر وأعلى بها قدره عليه الصلاة والسلام - 00:44:54 ونأتي نحن اليوم أمة الإسلام بعد الف واربعمائة وتسعة وثلاثين سنة من هجرته صلى الله عليه وسلم. نتدارس أبواب معجزات انقضى زمانها لكنها معجزات باقية خالدة. حقها والله كما اسلفنا مراراً ان تزييناً ايماناً امة الاسلام - 00:45:17

لأنها معجزات انما اتها الله لنبينا صلى الله عليه وسلم لتثبت ايماناً المؤمنين قامت الحجة على من سواهم. وانا واياك احرى بان تكون هذه الابواب تزييناً ايماناً. وتجعلنا من رسول الله - 00:45:38

صلى الله عليه وسلم اكثر قربى. وتملؤنا في القلوب له حباً صلي الله عليه وسلم. هذا القدر ينبغي ان يتحقق او لم يكن الصحابة رضي الله عنهم؟ وقد شهدوا تلك المواقف ورأوا تلك المعجزات بامهات اعينهم. اما شعرت انك - 00:45:58 لو كنت بينهم فوقفت على معجزة تراها بعينيك. فاذا الشجر يأتي اليه يستره عليه الصلاة والسلام عند قضاء حاجته. واذا جذع يحن فيسمع له انين في المسجد. والصحابة حاضرون. لما تركه عليه الصلاة والسلام وارتقي على المنبر الذي صنع له بالله - 00:46:19 عليك لو كنت حاضراً بعض تلك المواقف اما كان يخشى عض جسدك وينتفض قلبك ويزداد ايمانك لم نكن حاضرين تلك المواقف لكن ها نحن نقف عليها نقرأها وهي صاحح ثابتة بسانيد لا يشك في مثلها. ونقلها الأئمة والحافظ وروتها الأجيال لأنّي نحن اليوم - 00:46:39

فنقول امنا بالله وازدنا به سبحانه وتعالى يقيناً وتصديقاً. وامنا برسول الله صلى الله عليه وسلم به ايماناً وتصديقاً وازدنا له حباً ولسننته استمساكاً واتباعاً. هكذا يجب ان يكون اثر هذا الباب من - 00:47:04

العلم في حياتنا امة الاسلام. نتعلم تلك الابواب من المعجزات فنقف على اثارها في الحياة. لا ان ننصرف من هذه المجالس وكأننا استمتعنا بقصص عابرة وحكايات نستلذ بالسماع اليها. نعم هي قصص تعشش الارواح - 00:47:24 وهي مواقف نستمتع بعرض احوالها واخبارها ونستلذ بذلك لكنها يجب ايضاً ان تفعل فعلاً في القلوب فتزييناً ثباتاً على الحق واستمساكاً بالدين واقبالاً على السنن وحرضاً عليها ورفعاً لرأيتها ثم نشر هذا في اسرنا او لادنا بيotta واجيالنا الناشئة. هذا باب من العلم ينبغي ان يذاع ويشع. وان تعلم - 00:47:43

امة الاسلام ان لنبينا صلى الله عليه وسلم من المعجزات شيء كثير مؤسف ان تسأل ابنا من ابناء الاسلام عن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يكاد يعد واحدة او ثنتين او ثلاثة - 00:48:13

مؤسف ان تسأل مسلماً يقرأ القرآن وربما يحفظه. كيف كان القرآن معجزاً؟ وكيف عجزت العرب عن تحديها بالقرآن فلا كادوا يفصحوا عن جواب او يبيّن. علينا ان نمتلىء قناعة وعلماً بهذه الابواب من المعجزات فانها رصيد من الايمان - 00:48:29 عظيم ورثناه امة الاسلام وعلينا ان نتعلم. والمصنف رحمه الله تعالى يحرص على تقرير ذلك على وجه مستفيض متكرر في هذا الباب، نعم. الوجه الثاني وضوح معجزاته، صلى الله عليه وسلم، الوجه الثاني من ماذا - 00:48:49 من ظهور معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر معجزات الرسل. هي اظهر من وجهين. الوجه الاول كثرة كثرتها والوجه الثاني وضوحاً ماذا يقصد بالوضوح؟ شهرتها بحيث لا تجهل - 00:49:09

وظهورها وانتشارها يعني لم تكن حادثة وقعت بينه صلى الله عليه وسلم وشخص كان معه. لا. انشقاق القمر من رأي رأته قريش كلها واهل مكة جميعاً. بل حتى القادمون من خارج مكة لما ارادت قريش ان تتثبت من هذه الحجة. سألوها - 00:49:28 القادمين فرأوا انشقاق القمر وثمة المعجزات التي مر ذكرها في هذا الباب انما كانت مشتهرة يعني واضحة منتشرة مستفيضة. نعم الوجه الثاني وضوح معجزاته صلى الله عليه وسلم فان معجزات الرسل كانت بقدر هم اهل زمانهم وبحسب - 00:49:49 بالفن الذي سمي فيه قرنه فلما كان زمن موسى غاية غاية علم اهله السحر. فلما كان زمن موسى غاية علم اهله السحر بعث اليهم موسى بمعجزة تشبه ما يدعون قدرتهم عليه. فجاءهم منها ما خرق عادتهم. ولم يكن في قدرتهم وابطل سحرهم - 00:50:12 على السحر وقالوا لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين وجمع السحرة لم يقاتل يوم معلوم واتاه الله معجزة من جنس ما برع فيه

قوم موسى عليه السلام برعوا في السحر فيخرجوا يده بيضاء للناظرين. يلقي عصاه فإذا هي حية تسعى. تلتف ما يألفكون. لما مارسوا سحر - [00:50:39](#)

اللهم واسترهموا الناس وجاؤوا بسحر عظيم. لم يكن منه الا القاء عصاه فإذا هي حية تلتف سحرهم وافكهم وباطلهم كبار سحرة فرعون استسلموا امام تلك المعجزة فخرروا ساجدين لله رب العالمين قالوا امنا برب موسى وهارون - [00:51:03](#)

هذا اللون من المعجزات التي اوتتها موسى عليه السلام انما كان بحسب ما انتشر في قومه. نعم. وكذلك زمان عيسى كذلك زمن عيسى اغنى ما كان الطب واوفر ما كان اهله. فجاءهم امر لا يقدرون عليه. واتاهم ما لم - [00:51:26](#)

احتسبوه من احياء الميت وابراء الاكمه والابرض دون معالجة ولا طب. برع قوم موسى قوم عيسى عليه السلام في الطب وكانوا فيه اية وتکاثروا فيه وبرعوا وازدادت اعدادهم فكانت معجزة عيسى عليه السلام من جنس ذلك يبرئ الاكمل - [00:51:46](#)

ما هو الابرض باذن الله ولم يكن اطباء زمان عيسى عليه السلام يقدرون على مداواة تلك الامراض الاكمه الذي يولد اعمى والابرض كذلك فلم يكن في طبهم ما يعالج ذلك. فكانت مداواة عيسى عليه السلام - [00:52:08](#)

وابرأوه لتلك الادوائة اية معجزة بل تجاوز ذلك الى احياء الموتى وليس في طب البشر عبر تاريخ البشرية على وجه الارض الى اليوم ما يستطيع به الطب ولا الاطباء اعادة - [00:52:27](#)

ایات لمبتدأ فارقت روحه الجسد وعيسي عليه السلام اوتتها معجزة من الله. فكانت هذه من جنس معجزات من جنس ما برع فيه قوم عيسى عليه السلام قال دون معالجة ولا طب. ما كان عيسى عليه السلام يصرف لهم الدواء - [00:52:46](#)

ولا يعطيهم العقاقير ولا ولا يصنع لهم اعشابا وادوية دون معالجة ولا طب فكيف اذا باذن الله وبامر الله تكون معجزة له عليه السلام على انهنبي مرسلا من عند الله صلى الله عليه وعلى نبينا - [00:53:07](#)

وهكذا سائر معجزات الانبياء. انها تكون من جنس ما يبرع فيه اهل زمانهم. وبحسب الفن الذي سمي فيه قرنهم ثمان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم. وجملة معارف العرب وعلومها اربعة. البلاغة - [00:53:26](#)

والشعر والخبر والكهانة. برع العرب قبل الاسلام في البلاغة والشعر. اراد بالبلاغة فصيح القول وخطبهم في المواسم واجتماعهم وان من البيان لسحرا كما قال عليه الصلاة والسلام. فكانوا يتسامون في بلاغة العبارات ووفصاحة القول وسحر البيان. والوجه الثاني من علوم العرب الشعر - [00:53:47](#)

ولسان العرب يدور بين شعر ونثر وقد برعوا في البابين جميعا. واذا اجتمعوا في المواسم العظام وفي اسواقهم ايام المواسم في عكاظ وذى المجاز وغيرها فانهم يتنافسون في انشاد الاشعار وفي القاء الخطب وفي - [00:54:15](#)

حفظها حتى تسير بها الركبان. بل ان شعرهم الذي ضرب به المثل حتى علق على استار الكعبة مفخرة لمنجزات يعتبرونها ارث حضارة يفخرون بها كان قائما على الشعر ليس الا - [00:54:35](#)

فإذا هو بلاغة وشعر. قال والخبر يعني ما يتناولون به الاخبار وما يحفظون به الانساب وما يريدونه في شأن تاريخهم على تراثهم واما الرابع فهو الكهانة. وقد فشى امرها بين العرب كثيرا. وخصوصا ابان زمن نبوته عليه الصلاة - [00:54:53](#)

والسلام وعلى قرب مبعثه صلى الله عليه وسلم فان الكهانة عندها قد تفشت. ولا تكاد تخلو قبيلة من العرب الا وعند كاهن او كاهنا وشيطانا او شيطانا يسترقون السمع ويسرقون الاخبار ويتبؤون بعلم الغيب وامثال هذا - [00:55:13](#)

اذا كانت هذه حياة العرب الاجتماعية قبل الاسلام تدور على فصاحة وبلاغة واخبار وانساب وطب على نحو وعناية بالكهانة. فمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اذا ستدور على ما اشتهر عليه قومه. وما - [00:55:33](#)

اتنافسوا فيه وما برعوا فيه فانظر كيف سيبين المصنف ان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم جاءت ففاقت ما صرفت فيه العرب. فإذا كانت هذه وجوه عنانية العرب. وهذه ابواب براعتها. وسائر ما - [00:55:53](#)

تميزت به عن غيرها من الامم في زمئهم وفي عصرهم فان الله عز وجل قد اتى نبينا صلى الله عليه وسلم من ما سمت فيه العرب حتى فاقهم. وكانت المعجزات ايضا افحاما لتلك الاجيال من العرب في صدر الاسلام - [00:56:13](#)

للايمان بصدق نبوته صلى الله عليه وسلم. فسيجعل المصنف رحمه الله تعالى تتمة هذا الفصل بياناً تأكيداً على هذا المعنى العظيم ان معجزاته صلى الله عليه وسلم من باب معجزات الانبياء السابقين قبله عليهم السلام في - 00:56:33

ما كان عليه قومهم وتفوقها على ما كانوا فيها يتفاخرون وبه يبرعون في سائر ما اوتيت العرب من تميز في لسانها بلاغة وشعرها او في علومها خبراً وكهانة ونحوها. وسيأتي المصنف على ذلك في تتمة هذا الفصل الذي - 00:56:53

عليه تبعاً في المجالس المقبلة من ليالي الجمعة ان شاء الله تعالى. ايها المباركون ما يزال في هذه الليلة الشريفة تسع في ساعاتها ودقائقها حتى تنقضي لكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وما يزال يوم - 00:57:13

يوم الجمعة حافلاً بكثرة ذكره سبحانه وتعالى. وبكثرة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم. واستلهموا من كثرة صلاتكم عليه صلى الله عليه وسلم صلاة ربكم عليكم من فوق سبع سماوات. صلوات تترى تفرج بها الكربلات - 00:57:33

تنزاح بها الهموم وترتفع بها الدرجات. قل للرؤاد وقد تمادي غمه ما لي اراك مسهداماً مهوماً او ما علمت بان ربكم قائل صلوا عليه وسلموا تسليماً. فيها يفرج كل كرب فادح. وتكون - 00:57:53

ذخراً للمعاد عظيماً. يجزيك عشراً عن صلاتك مرة. وتنال عزاً في الحياة مقىماً. صلى الله على الحبيب بفضله وحباه قدراً في الانام عظيماً. يا ايها الراجون منه شفاعة صلوا عليه وسلموا تسليماً - 00:58:13

فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاماً دائمين ابداً الى يوم الدين. اللهم صل على محمد وازواجه وزريته كما صليت على الابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وازواجه وزريته. كما باركت على الابراهيم انك - 00:58:33

حميد مجید. اللهم انا نسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعاً من كل هم فرجاً. ومن كل ضيق مخرجاً - 00:58:53

ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم انت نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. انت ولها ومولها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا - 00:59:13

انك انت التواب الرحيم واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وتجاوز عننا يا اكرم الاكرمين سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله - 00:59:33

صحابه وسلم - 00:59:53